

العدد 14 - فبراير 2017



العِقْدُ الفَرِيدُ فُصُولٌ نُظِمَتْ عَلَى أَسْمَاءِ الأَحْجَارِ الكَرِيْمَةِ

مسابقة ض

اربح موبايل أيفون 7

سَلْمَانُ وَالوَاحِدِيُّ فِي زِيَارَةٍ قُرْآنِيَّةٍ خَاصَّةٍ

الإِمَامُ أَحْمَدُ

مَضْرِبُ المَثَلِ فِي الثَّبَاتِ عَلَى الحَقِّ

العدد 14 - فبراير 2017 - الموافق جمادى الأولى 1438هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

لِـكُلِّ إِنْسَـانٍ شُـغُلٌ فِي حَيَاتِـهِ شَـاغِلٌ، فَلِلْمَكْتَبِـيِّ شُـغُلٌ فِي أَوْرَاقِهِ وَأَجْهِزَتِـهِ وَمُـخَاطَبَاتِهِ، كَمَا لِلفَـلَاحِ شُـغُلٌ فِي أَرْضِـهِ وَزَرْعِـهِ وَثَـمَرِهِ، وَلِأَطْفَالِنَـا، كَمَا لِلمُرَاهِقِـينَ وَطَائِفَةٍ مِنَ الشَّـبَابِ انْصِرَافٌ إِلَى الـدَّرْسِ وَالتَّحْصِيـلِ وَالمُذَاكَـرَةِ فِي فَتْرَةٍ سَانِـحَةٍ يَطْبَعُهَا التَّفَـرُّغُ لِلتَّعَلُّمِ وَالانْسِـلَاخُ مِنْ حَبَائِلِ هُمُـومِ التَّدْبِـيرِ وَالتَّسْـيِيرِ لِغَـيْرِ الشَّـأْنِ الـدِّرَاسِيِّ. إِنَّ لِـكُلِّ وَاحِـدٍ مِـنْ هَـؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَقْـتَ فَرَاغٍ، يَطُـولُ أَوْ يَقْـصُرُ بِـحَسْبِ مِيقَـاتِ مَشْـغَلِ صَاحِبِـهِ، وَهَذَا الزَّمَـنُ الفَارِغُ تَـحْتَاجُ أَجْيَالُنَا النَّاشِـئَةُ إِلَى عِمَارَتِهِ بِمَـا يَنْفَعُ وَاغْتِنَامِهِ بِـمَا يُفِيدُ لِبِنَاءِ شَـخْصِيَّتِهَا الجِسْـمِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ، مِـنْ أَجْلِ تَهْيِئَتِهَا لِحَيَـاةٍ مُسْـتَقْبَلِيَّةٍ زَاهِـرَةٍ مُتَـزَوِّدَةٍ بِـمَا اكْتَسَـبَتْ مِـنْ خِـبْرَاتٍ وَمَهَـارَاتٍ مُقْتَنَصَةٍ مِنْ غَلَّـةِ عِمَارَةِ وَاغْتِنَـامِ هَـذَا الفَرَاغِ.

وَمِـنَ الـدُّرَرِ المَنْسُـوبَةِ إِلَى عُمَـرَ بْـنِ الخَطَّـابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ- قَوْلُهُ: «إِذَا كَانَ الشُّـغْلُ مَـجْهَدَةً، فَإِنَّ الفَرَاغَ مَفْسَـدَةٌ».

فَلْنَعْمُـرْ فَـارِغَ أَوْقَاتِنَا بِـمَا فِيهِ تَرْبِيَةٌ لِلرُّوحِ وَنَـمَاءٌ لِلجِسْـمِ وَالعَقْلِ، وَلَنْ يَـجِدَ الإِنْسَـانُ فِي خَلْـوَةِ فَرَاغِهِ مُؤْنِسًـا أَحْسَـنَ مِنْ مَقْرُوءٍ مُفِيدٍ يَشْـغَلُهُ عَنِ الخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَيَعْصِمُهُ مِـمَّا يَـجُرُّ إِلَيْهِ شُـؤْمَ الفَرَاغِ مِنْ مُـخَالَطَةِ ذَوِي الأَخْـلَاقِ الرَّدِيَّـةِ، وَالجَهَالَاتِ المَـذْمُومَةِ، فَيَظْفَرُ بِأَسْـبَغِ النِّعْمَةِ وَأَعْظَمِ المِنَّةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

مَجَلَّةُ الضَّادِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
الـمُسابَقَةُ العِلْمِيَّةُ التي تَنافَسْنا فِيها مَعَ الـمَدارِسِ الأُخْرَى كانَتْ مُفيدَةً لِلْغايَةِ
حَتَّى لَوْ لَـمْ نَكُنِ الفائِزينَ بِالـمُسابَقَةِ فَيَكْفي أَنَّنا عَرَفْنا أَنْماطًا تَعْليمِيَّةً مُـخْتَلِفَةً
كُنَّا الأَكْثَرَ تَـمَيُّزًا وَكانَ فَوْزُنا عَنْ جَدارَةٍ وَاسْتِحْقاقٍ
لا بُدَّ أَنَّ الأُسْتاذَ فَخُورٌ بِنا لِأَنَّنا حَصَلْنا عَلَى هَذا الـمَرْكَزِ
الأُسْتاذُ دائِمًا يَقُولُ لَنا: لا أُريدُ أَنْ تَتَعَلَّمُوا لِلنَّجاحِ فَقَطْ، وَلَكِنِّي أُريدُكُمْ مُبْدِعينَ
فِعْلًا الطَّريقَةُ التي يُعَلِّمُنا بِـها الأُسْتاذُ تُـحَفِّزُنا عَلَى الإِبْداعِ
ض 4
ها هُوَ الأُسْتاذُ قَدْ وَصَلَ
السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادُ.. مُبارَكٌ حُصولُكُمْ عَلَى الـمَرْكَزِ الأَوَّلِ
وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .. الفَضْلُ لَكُمْ بَعْدَ اللهِ فِيما حَقَّقْناهُ
هَذا الفَوْزُ لا بُدَّ أَنْ يُـحَفِّزَكُمْ عَلَى البَحْثِ دائِمًا عَنِ الإِبْداعِ
نُعاهِدُكَ يا أُسْتاذُ عَلَى مُواصَلَةِ التَّفَوُّقِ وَالبَحْثِ عَنِ الإِبْداعِ
لِنَطْوِ صَفْحَةَ الـمُسابَقَةِ وَلْنَبْدَأْ دَرْسَنا عَنِ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ، فَهَلْ يُمْكِنُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُعَرِّفَ الاسْمَ الـمَوْصُولَ؟
ض 5

هُوَ اسْمٌ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالْجُمْلَةِ التي تَأْتِي بَعْدَهُ

أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي.. وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَدُلُّنَا عَلَى مَا يُسَمَّى «جُمْلَةُ صِلَةِ الْمَوْصُولِ»

وَهَلْ لِصِلَةِ الْمَوْصُولِ أَقْسَامٌ يَا أُسْتَاذَنَا؟

سُؤَالٌ وَجِيهٌ، يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَخْلِصَ إِجَابَتَهُ مِنَ التَّعْرِيفِ

صِلَةُ الْمَوْصُولِ قَدْ تَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ.

أَحْسَنْتَ، وَالآنَ مَنْ يَذْكُرُ لَنَا بَعْضَ الأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ؟

«الذي»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ

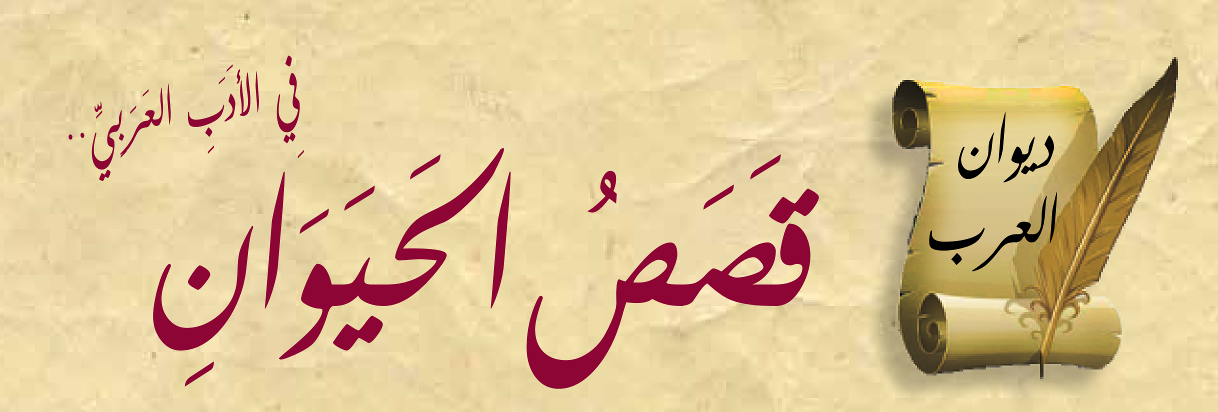
وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: حَضَرَ اللَّاعِبُ الذِي سَجَّلَ الْهَدَفَ

وَمِنَ الأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ أَيْضًا «التي»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ وَلِلْجَمْعِ غَيْرِ العَاقِلِ

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: حَضَرَتِ الطَّالِبَةُ التِي تَفَوَّقَتْ

وَلَا تَنْسَوا الْجَمْعَ غَيْرَ العَاقِلِ، كَأَنْ نَقُولَ: تَخَلَّصْنَا مِنَ الْمُخَلَّفَاتِ التي مَلَأَتِ الْمَكَانَ


وَمِنَ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ أَيْضًا «اللَّذانِ»، وَهُوَ لِلْمُثَنَّى الـمُذَكَّرِ
وَمِثالُ ذَلِكَ: حَضَرَ الطَّالِبانِ اللَّذانِ تَفَوَّقا
وَأَيْضًا مِنَ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ «اللَّتانِ»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْمُثَنَّى الـمُؤَنَّثِ
كَأَنْ نَقُولَ: كُرِّمَتِ التِّلْميذَتانِ اللَّتانِ تَفَوَّقَتا فِي الـمَدْرَسَةِ
أَمَّا جَماعَةُ الذُّكُورِ فَنَسْتَخْدِمُ مَعَها «الَّذِينَ»
ص 8
وَمِثالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: عادَ الـجُنُودُ الَّذِينَ حارَبُوا
وَأَخِيرًا جَماعَةُ الإِناثِ وَيُسْتَخْدَمُ مَعَها مِنَ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ «اللَّائِي» وَ«اللَّاتِي»
وَمِثالُ ذَلِكَ: حَضَرَتِ الفَتَياتُ اللَّائِي/ اللَّاتِي سَيُكَرَّمْنَ فِي الـحَفْلِ السَّنَوِيِّ
وَلَا تَنْسَوا يا أَحِبَّائِي أَنَّ فِي كُلِّ مِثالٍ مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ اسْمًا مَوْصُولًا وَبَعْدَهُ جُمْلَةٌ هِيَ صِلَةُ الـمَوْصُولِ
النهاية
ص 9



قَصَصُ الحَيَوَانِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ..

رَمْزِيَّةٌ تَسْتَهْدِفُ الإِصْلَاحَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالأَخْلَاقِيَّ

وَضَعَتْ كُلُّ الشُّعُوبِ القَدِيمَةِ – تَقْرِيبًا – حِكَايَاتٍ شَعْبِيَّةً أَبْطَالُهَا شَخْصِيَّاتٌ حَيَوَانِيَّةٌ ذَاتُ صِفَاتٍ آدَمِيَّةٍ، فَصُوِّرَ الثَّعْلَبُ – مَثَلًا – عَلَى أَنَّهُ مَاكِرٌ، وَالبُومَةُ عَلَى أَنَّهَا عَاقِلَةٌ فِي بَعْضِ الثَّقَافَاتِ وَنَذِيرُ شُؤْمٍ فِي ثَقَافَاتٍ أُخْرَى، وهكذا. وَبِمُرُورِ الوَقْتِ بَدَأَ النَّاسُ يَحْكُونَ الحِكَايَاتِ لِتَعْلِيمِ الأَخْلَاقِ الحَمِيدَةِ، وَتُنْسَبُ مُعْظَمُ الحِكَايَاتِ اليُونَانِيَّةِ إِلَى «يَعْسُوبَ»، الذي اكْتَسَبَ شُهْرَتَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى قَصِّ هَذِهِ الحِكَايَاتِ المُمْتَلِئَةِ حِكْمَةً وَذَكَاءً وَفُكَاهَةً عَلَى لِسَانِ الحَيَوَانَاتِ، فِي شَكْلِ أَسَاطِيرَ شَعْبِيَّةٍ تَحْتَلُّ فِيهَا الحَيَوَانَاتُ مُقَدِّمَةَ الصُّورَةِ بِوَصْفِهَا شَخْصِيَّاتٍ رَئِيسَةً أَوْ شَرِيكًا مُهِمًّا فِي تَطَوُّرِ الأَحْدَاثِ؛ حَيْثُ تُعَدُّ قِصَّةُ الحَيَوَانِ لَوْنًا مِنَ القَصَصِ الرَّمْزِيِّ يَتَضَمَّنُ مَعَانِيَ أَخْلَاقِيَّةً.

لَكِنْ هَذِهِ الحِكَايَاتُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ أَخَذَتْ طَابِعًا أَدَبِيًّا بَلِيغًا لَا يَكَادُ يَكُونُ مَوْجُودًا فِي اللُّغَاتِ الأُخْرَى، التِي رُبَّمَا يَكُونُ أَدَبُ القَصَصِ الحَيَوَانِيِّ قَدِ اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى مُخَاطَبَةِ الصِّغَارِ فَقَطْ، وَلَكِنَّهُ فِي العَرَبِيَّةِ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى هَذِهِ الفِئَةِ العُمْرِيَّةِ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ فَقَطْ مِنْ أَلْوَانِ الكِتَابَةِ، بَلْ تَوَزَّعَ بَيْنَ القِصَّةِ وَالشِّعْرِ وَالمَثَلِ.

وَيَمْلِكُ العَرَبُ أَضْخَمَ نِتَاجٍ أَدَبِيٍّ يَتَعَلَّقُ بِقَصَصِ الحَيَوَانِ، وَقَدْ ظَهَرَ أَدَبُ قَصَصِ الحَيَوَانِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عِنْدَ الإِنْسَانِ المُتَحَضِّرِ فِي بِلَادِ وَادِي الرَّافِدَيْنِ، وَقَدِ امْتَدَّ أَثَرُ هَذَا الأَدَبِ إِلَى الحَضَارَةِ اليُونَانِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الحَضَارَاتِ، كَمَا امْتَدَّ أَثَرُ العَرَبِ إِلَى الحَضَارَةِ الأُورُوبِيَّةِ فِي القُرُونِ الوُسْطَى، فَأَضَافُوا مَا أَخَذُوهُ إِلَى أَسَاتِذَةِ هَذَا الفَنِّ فِي لُغَاتِهِمْ.

وَيُعَدُّ ابْنُ المُقَفَّعِ إِمَامَ هَذَا الفَنِّ وَرَائِدَهُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ؛ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ هَذَا الفَنَّ القَصَصِيَّ مِنْ مَرْحَلَتِهِ الشَّفَاهِيَّةِ الشَّعْبِيَّةِ عِنْدَ العَرَبِ إِلَى مَرْحَلَةِ التَّدْوِينِ، مِنْ خِلَالِ تَرْجَمَتِهِ كِتَابَ «كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ» الذي أَثَّرَ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي الفَنِّ العَالَمِيِّ. وَحَذَا حَذْوَ ابْنِ المُقَفَّعِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الكُتَّابِ، فَنَسَجُوا عَلَى مِنْوَالِهِ أَوْ نَظَمُوا كِتَابَهُ شِعْرًا بَعْدَ أَنْ أَدْرَكُوا أَهَمِّيَّةَ مَا قَامَ بِهِ، وَمِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ وَسَهْلُ بْنُ هَارُونَ وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو العَلَاءِ المَعَرِّيُّ. وَلَعَلَّ مِنْ بَيْنِ مُؤَلَّفَاتِ هَؤُلَاءِ الأَعْلَامِ مَا هُوَ تَرْجَمَةٌ عَنِ الفَارِسِيَّةِ أَوِ

الهِنْدِيَّةِ، إِذْ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مِنْ أَصْلٍ فَارِسِيٍّ وَيُتْقِنُ لُغَةَ قَوْمِهِ.

وَمِنْ قَصَصِ الحَيَوَانِ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ غَيْرِ المَجْمُوعِ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ «خُرَافَاتُ الأَمْثَالِ»، وَقَدْ رَوَتْ كُتُبُ المَصَادِرِ طَائِفَةً مِنْهَا، وَهِيَ لَا تَخْتَلِفُ عَنْ أَمْثَالِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ سِوَى أَنَّهَا رُوِيَتْ مُفْرَدَةً فِي سِيَاقٍ أَوْ مَوْقِفٍ مُعَيَّنٍ، وَتُعَدُّ ضَرْبًا مِنَ التَّمْثِيلِ الرَّمْزِيِّ أَوِ الكِنَائِيِّ الذي يَتَّضِحُ مَعْنَاهُ بَعْدَ سَرْدِهِ سَرْدًا تَمْثِيلِيًّا كَامِلًا، أَيْ بِصُورَةِ المَثَلِ القَصَصِيِّ.

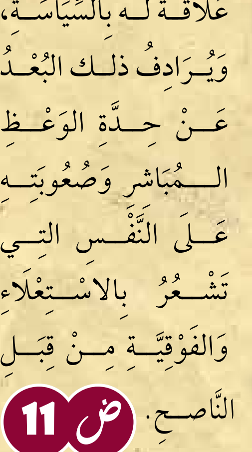
وَلَعَلَّ مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ فِي هَذَا الفَنِّ الأَدَبِيِّ هُوَ المَغْزَى الرَّمْزِيُّ الذي يَنْطَوِي عَلَيْهِ القَصَصُ وَتَشِفُّ عَنْهُ الأَحْدَاثُ؛ إِذْ إِنَّ ظَاهِرَهُ لَهْوٌ وَبَاطِنَهُ حِكْمَةٌ، بِحَسْبِ تَعْبِيرِ ابْنِ المُقَفَّعِ. وَمَضْمُونُ الحِكْمَةِ يَتَمَثَّلُ فِي تَحْقِيقِ الغَايَةِ التِي يَرْمِي إِلَيْهَا كَاتِبُهَا، فَقَدْ تَكُونُ تَرْبَوِيَّةً تَعْلِيمِيَّةً تَسْتَهْدِفُ الإِصْلَاحَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالأَخْلَاقِيَّ مِنْ خِلَالِ نَقْدِ بَعْضِ العَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ، أَوْ تَأْكِيدِ قِيَمٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ كَشْفِ سُلُوكٍ مَا. وَمِنْ ذَلِكَ المَثَلُ الَّذِي رَوَاهُ المَيْدَانِيُّ وَهُوَ: «كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِكَ»، وَيُضْرَبُ بِمَنْ لَا يَفِي بِالعَهْدِ فِي قِصَّةٍ يَتَجَلَّى فِيهَا غَدْرُ الإِنْسَانِ وَوَفَاءُ الحَيَوَانِ.

وَقَدْ تَكُونُ الغَايَةُ التِي يَرْتَئِيهَا الكَاتِبُ سِيَاسِيَّةً، أَوْ مَزِيجًا مِنَ السِّيَاسَةِ وَالاجْتِمَاعِ وَهُوَ الأَعَمُّ الأَغْلَبُ. إِذَنْ إِصْلَاحُ المُجْتَمَعِ وَالرُّقِيُّ بِهِ يُؤَدِّي إِلَى تَقْوِيمِ سُلُوكِ الحَاكِمِ وَالمَحْكُومِ مَعًا عَلَى نَحْوٍ تُرَاعَى فِيهِ الحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ.

وَقَدْ كَانَتِ الغَايَةُ أَوِ الوَظِيفَةُ السِّيَاسِيَّةُ مَاثِلَةً فِي ذِهْنِ القُدَمَاءِ، فَصَنَّفُوا قَصَصَ الحَيَوَانِ ضِمْنَ عِلْمِ تَدْبِيرِ المُلْكِ وَالسِّيَاسَةِ، أَوِ السِّيَاسَةِ المُلُوكِيَّةِ أَوِ السُّلْطَانِيَّةِ. وَكَذَلِكَ أَلْمَحَ كُتَّابُ هَذَا الفَنِّ إِلَى هَذِهِ الغَايَةِ فِي مُقَدِّمَاتِ كُتُبِهِمْ أَوْ مَضْمُونِهَا مُسْتَعْصِمِينَ بِالحَيَوَانِ سِتَارًا لِلنَّقْدِ السِّيَاسِيِّ.

وَقَدْ رَأَى بَعْضُ البَاحِثِينَ أَنَّ نَشْأَةَ قَصَصِ الحَيَوَانِ تَرْتَبِطُ أَصْلًا بِالسِّيَاسَةِ، وَأَنَّهُ يَنْشَأُ فِي عُهُودِ الظُّلْمِ وَالاسْتِبْدَادِ وَالقَهْرِ حِينَمَا يَكُونُ التَّصْرِيحُ سَبَبًا فِي إِثَارَةِ غَضَبِ المُلُوكِ وَحَنَقِهِمْ. وَقَدْ يَسْتَدِلُّونَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ أَشْهَرَ كُتَّابِ قَصَصِ الحَيَوَانِ كَانُوا مِنَ العَبِيدِ وَالأَرِقَّاءِ، أَيْ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ المَقْهُورِينَ.

بَيْدَ أَنَّهُ لَيْسَ شَرْطًا أَنْ تَكُونَ عُهُودُ الظُّلْمِ وَالاسْتِبْدَادِ سَبَبًا فِي وُجُودِ قَصَصِ الحَيَوَانِ؛ إِذْ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُ إِنَّمَا وُضِعَ لِلتَّسْلِيَةِ وَالإِمْتَاعِ وَلِلْمَوْعِظَةِ الأَخْلَاقِيَّةِ المُجَرَّدَةِ، أَوْ لِهَدَفٍ تَرْبَوِيٍّ تَعْلِيمِيٍّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالسِّيَاسَةِ، وَيُرَادِفُ ذَلِكَ البُعْدُ عَنْ حِدَّةِ الوَعْظِ المُبَاشِرِ وَصُعُوبَتِهِ عَلَى النَّفْسِ التِي تَشْعُرُ بِالاسْتِعْلَاءِ وَالفَوْقِيَّةِ مِنْ قِبَلِ النَّاصِحِ.







القَيْرَوانُ

مَدِينَةٌ أَصَابَتْهَا دَعْوَةُ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ فَامْتَلَأَتْ عِلْمًا وَفَهْمًا

مَدِينَةُ القَيْرَوَانِ التُّونُسِيَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَهَمِّ حَوَاضِرِ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ، الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِصِيتٍ ذَائِعٍ بَيْنَ الـمُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ صَاحِبَةِ التَّارِيخِ العَرِيقِ، حَتَّى أَطْلَقَ عَلَيْهَا أَهْلُ العِلْمِ «رَابِعَةَ الثَّلَاث» بَعْدَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ الـمُنَوَّرَةِ وَالقُدْسِ، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا مَرْقَدًا لِعَدَدٍ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَعَلَّ شُهْرَتَهَا تَرْجِعُ إِلَى دَوْرِهَا الاسْتِرَاتِيجِيِّ فِي الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ، حَيْثُ كَانَتْ نُقْطَةً لِانْطِلَاقِ حَمْلَاتِ الفَتْحِ نَحْوَ الـجَزَائِرِ وَالـمَغْرِبِ وَإِسْبَانِيَا وَإِفْرِيقِيَا.







فِي سَنَةِ 50هـ/ 670م قَامَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بِبِنَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ لِيَسْتَقِرَّ بِهَا المُسْلِمُونَ، وَتَكُونَ سِيَاجًا مَنِيعًا يَحُولُ دُونَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الإِسْلَامِ، لِذَلِكَ حَرَصَ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَدِينَةً ذَاتَ طَابَعٍ إِسْلَامِيٍّ، وَأَسَّسَ بِهَا الجَامِعَ الكَبِيرَ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَقْدَمِ مَسَاجِدِ إِفْرِيقِيَا.

إِنْشَاءُ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ كَانَ بِدَايَةً لِتَارِيخِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ

اجْتَمَعَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بَعْدَ انْتِهَائِهِ مِنْ بِنَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ بِوُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ العَسْكَرِ، فَدَارَ بِهِمْ حَوْلَهَا وَأَخَذَ يَدْعُو لَهَا، وَقَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ امْلَأْهَا عِلْمًا وَفِقْهًا، وَأَعْمِرْهَا بِالمُطِيعِينَ وَالعَابِدِينَ، وَاجْعَلْهَا عِزًّا لِدِينِكَ وَذُلًّا لِمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَأَعِزَّ بِهَا الإِسْلَامَ».

وَتُعَدُّ القَيْرَوَانُ مِنْ أَقْدَمِ وَأَهَمِّ المُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ، بَلْ هِيَ المَدِينَةُ الإِسْلَامِيَّةُ الأُولَى فِي مِنْطَقَةِ المَغْرِبِ. كَمَا يُعَدُّ إِنْشَاءُ المَدِينَةِ بِدَايَةَ تَارِيخِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ، فَلَقَدْ كَانَ لِلْقَيْرَوَانِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي قَضِيَّتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ، وَفِي آنٍ وَاحِدٍ، هُمَا: الجِهَادُ وَالدَّعْوَةُ، فَبَيْنَمَا كَانَتِ الجُيُوشُ تَخْرُجُ مِنْهَا لِلْفَتْحِ وَالتَّوَسُّعَاتِ، كَانَ الفُقَهَاءُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا لِيَنْتَشِرُوا فِي البِلَادِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ العَرَبِيَّةَ وَيَنْشُرُونَ الإِسْلَامَ، فَهِيَ بِذَلِكَ تَحْمِلُ فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنْ أَرْضِهَا عِطْرَ مَجْدٍ شَامِخٍ وَإِرْثًا عَرِيقًا يُؤَكِّدُهُ تَارِيخُهَا الزَّاهِرُ وَمَعَالِمُهَا البَاقِيَةُ الَّتِي تُمَثِّلُ مَرَاحِلَ مُهِمَّةً فِي التَّارِيخِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ.

القَيْرَوَانُ ظَلَّتْ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ عَاصِمَةَ الإِسْلَامِ فِي إِفْرِيقِيَّةَ وَالأَنْدَلُسِ وَنُقْطَةً رَئِيسَةً لِنَشْرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

بَقِيَتِ القَيْرَوَانُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ عَاصِمَةَ الإِسْلَامِ الأُولَى فِي إِفْرِيقِيَّةَ وَالأَنْدَلُسِ، وَمَرْكَزًا حَرْبِيًّا لِلْجُيُوشِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَنُقْطَةَ ارْتِكَازٍ رَئِيسَةً لِإِشَاعَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. كَمَا كَانَتِ القَيْرَوَانُ أُولَى المَرَاكِزِ العِلْمِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ، تَلِيهَا قُرْطُبَةُ فِي الأَنْدَلُسِ ثُمَّ تَلِيهَا فَاسُ فِي المَغْرِبِ الأَقْصَى، وَلَقَدْ قَصَدَهَا أَبْنَاءُ المَغْرِبِ وَالبِلَادِ المُجَاوِرَةِ. وَكَانَتْ تُعْقَدُ حَلَقَاتُ التَّدْرِيسِ فِي مَسْجِدِ عُقْبَةَ الجَامِعِ، وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مَسَاجِدِ القَيْرَوَانِ. وَأُنْشِئَتْ مَدَارِسُ جَامِعَةٌ سُمِّيَتْ «دُورُ الحِكْمَةِ»، حَيْثُ اسْتُقْدِمَ العُلَمَاءُ وَالفُقَهَاءُ وَرِجَالُ الدَّعْوَةِ مِنَ الشَّرْقِ، فَكَانَتْ هَذِهِ المَدَارِسُ وَمَا اقْتَرَنَ بِهِ إِنْشَاؤُهَا مِنَ انْصِرَافِ القَائِمِينَ عَلَيْهَا لِلدَّرْسِ وَالبَحْثِ عَامِلًا فِي رَفْعِ شَأْنِ لُغَةِ القُرْآنِ، لُغَةِ العَرَبِ وَوِعَاءِ ثَقَافَتِهِمْ. وَلَقَدْ كَانَ لِلْقَيْرَوَانِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي نَشْرِ الدِّينِ وَعُلُومِهِ بِحُكْمِ مَا عُلِّقَ عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ مِنْ آمَالٍ فِي هِدَايَةِ النَّاسِ وَجَلْبِهِمْ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَهِيَ نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ انْتَبَهَ لَهَا الفَاتِحُونَ مُنْذُ أَنِ اسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلَى إِنْشَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ.

قصة مثل

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ

رسوم: وفاء شطا

لَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ شِراءِ مَا أُرِيدُ وَلَـمْ يَبْقَ لِـي سِوَى أَنْ أَشْتَرِيَ خُفَّيْنِ جَدِيدَيْنِ

هَلْ تَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ يَا أَخَا العَرَبِ؟

نَعَمْ، أُرِيدُ إِسْكَافِيًّا مَاهِرًا لِأَشْتَرِيَ مِنْهُ خُفَّيْنِ مُـمَيَّزَيْنِ

لَا يُوجَدُ بِالسُّوقِ إِسْكَافِيٌّ أَمْهَرُ مِنْ حُنَيْنٍ



يَا لَـهُمَا مِنْ خُفَّيْنِ رَائِعَيْنِ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَهُمَا بِثَمَنٍ مُنَاسِبٍ

هَلْ أَعْجَبَكَ الـخُفَّانِ يَا أَخَا العَرَبِ؟

نَعَمْ، إِنَّهُمَا خُفَّانِ جَيِّدَانِ.. بِكَمْ تَبِيعُهُمَا؟

هَذَانِ الـخُفَّانِ ثَمَنُهُمَا دِينَارَانِ

لَا تَكُنْ جَشِعًا يَا رَجُلُ.. الـخُفَّانِ لَا يُسَاوِيَانِ أَكْثَرَ مِنْ دِينَارٍ

أَهْلُ السُّوقِ كُلُّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنِي لَسْتُ جَشِعًا

إِذَنْ بِعْنِي الـخُفَّيْنِ بِدِينَارٍ وَاحِدٍ

يَا رَجُلُ لَا تَبْخَسِ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.. أَقُولُ لَكَ ثَمَنُ الـخُفَّيْنِ دِينَارَانِ وَتُرِيدُهُمَا بِدِينَارٍ وَاحِدٍ!

أَنْتَ الرَّابِحُ لَوْ بِعْتَهُمَا لِـي بِدِينَارٍ، فَأَنَا مُوفَدُ قَوْمِي إِلَى السُّوقِ وَسَوْفَ أَشْتَرِي مِنْكَ دَائِمًا



يَا أَخَا العَرَبِ! الـخُفَّانِ ثَمَنُهُمَـا دِينَارَانِ، وَالـجَمِيعُ هُنَا يَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَتِي وَاحِدَةٌ وَأَنِّي لَا أَقْبَلُ الـمُسَاوَمَةَ
لَا تَكُنْ صُلْبَ الرَّأْيِ هَكَذَا.. هَيَّا هَيَّا! بِعْنِي إِيَّاهُمَا بِدِينَارٍ وَاحِدٍ كَمَـا قُلْتُ لَكَ
وَأَنَا لَا أَبِيعُهُمَـا بِأَقَلَّ مِنْ دِينَارَيْنِ.. إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَهُمَـا بِهَذَا الثَّمَنِ أَوْ تَتْرُكَنِي وَشَأْنِي
بَلْ أَتْرُكُكَ وَأَنْتَ الـخَاسِرُ؛ لَنْ يَشْتَرِيَهُمَـا أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِـمَّا عَرَضْتُ عَلَيْكَ
يَا لَكَ مِنْ أَعْرَابِـيٍّ فَظٍّ.. لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُغِيظَكَ كَمَـا أَغَظْتَنِي
أسرع حنين إلى المكان الذي سيمر منه الأعرابيّ، ووضع أحد الخفين وسط الطّريق، وسار مسافة، ثمّ ألقى الخف الآخر في مكان أبعد قليلا
مَا أَشْبَهَ هَذَا الـخُفَّ بِخُفِّ حُنَيْنٍ الإِسْكَافِـيِّ، وَلَكِنْ بِمَ يَنْفَعُنِي هَذَا الـخُفُّ وَحْدَهُ؟ لَوْ كَانَ مَعَهُ الـخُفُّ الآخَرُ لَأَخَذْتُهُمَـا
ص 18
لَقَدْ وَقَعْتَ فِـي الـمَصْيَدَةِ أَيُّهَا الأَعْرَابِـيُّ الأَحْـمَقُ، سَوْفَ تَـجِدُ الـخُفَّ الآخَرَ بَعْدَ قَلِيلٍ وَعِنْدَهَا سَوْفَ أُنَفِّذُ خُطَّتِي مَعَكَ
إِنَّهُ الـخُفُّ الآخَرُ، سَأَعُودُ وَأُحْضِرُ الـخُفَّ الأَوَّلَ وَأَحْصُلُ عَلَيْهِمَـا دُوْنَ مُقَابِلٍ، وَلْيَمُتْ حُنَيْنٌ بِغَيْظِهِ
يترك الأعرابي الناقة والبضاعة ويذهب ليأتي بالخف الأول
هَا هُوَ الـخُفُّ الأَوَّلُ.. لَقَدْ أَصْبَحَ الـخُفَّانِ لِـي
يسرع حنين إلى الناقة والبضاعة فيستولي عليهما
سَوْفَ نَرَى أَيُّهَا الأَعْرَابِـيُّ الأَحْـمَقُ مَنْ مِنَّا سَيَمُوتُ بِغَيْظِهِ
يَا وَيْلَتَى.. لَقَدْ نَصَبَ لِـي أَحَدُهُمْ فَخًّا وَسَرَقَ النَّاقَةَ وَالبِضَاعَةَ
مَا هَذَا يَا رَجُلُ! أَيْنَ النَّاقَةُ وَالبِضَاعَةُ؟ بِمَـاذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ؟
رَجَعْتُ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ
النهاية
ص 19

الإِمَامُ
أَحْـمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

صَاحِبُ أَكْبَرِ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ الـمُطَهَّرَةِ وَإِمَامُ الفِقْهِ المَأْثُورِ

مَنْ مِنْكُم لَا يَعْرِفُنِي يَا أَبْنَاءَ هَذَا الـجِيلِ الوَاعِدِ؟ فَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْـمَدُ بْنُ مُـحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ. أَنَا عَرَبِيُّ الأَصْلِ، أَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ شَيْبَانَ التِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا الكَثِيرُ مِنَ القَادَةِ وَالعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ رَبْعِيَّةٌ عَدْنَانِيَّةٌ، تَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

عِنْدَمَا جَاوَزْتُ الـخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي بَدَأْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ، وَأَوَّلُ مَنْ طَلَبْتُ العِلْمَ عَلَيْهِ هُوَ الإِمَامُ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي، وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الوَقْتِ وَجَدْتُ ارْتِيَاحًا أَكْبَرَ لِطَلَبِ الـحَدِيثِ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى مَجَالِسِ الـحَدِيثِ وَأَعْجَبَنِي هَذَا النَّهْجُ الذِي يُنَاسِبُ أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالوَرَعِ، فَأَخَذْتُ أَجُولُ وَأَرْتَحِلُ فِي سَبِيلِ الـحَدِيثِ حَتَّى ذَهَبْتُ إِلَى الشَّامَاتِ وَالسَّوَاحِلِ وَالـمَغْرِبِ وَمَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ وَالـحِجَازِ وَاليَمَنِ وَالعِرَاقِ وَفَارِسَ وَخُرَاسَانَ وَالـجِبَالِ وَالأَطْرَافِ وَالثُّغُورِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الـمَرْحَلَةِ الأُولَى مِنْ حَيَاتِي فَحَسْبُ.

التَقَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي أَوَّلِ رِحْلَةٍ مِنْ رِحْلَاتِي الـحِجَازِيَّةِ لِلْحَرَمِ، فَأُعْجِبْتُ بِهِ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِينَ عَامًا لَا أَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا دَعَوْتُ فِيهَا لِلشَّافِعِيِّ. وَإِنْ كُنْتُ حُرِمْتُ لِقَاءَ مَالِكٍ، فَقَدْ عَوَّضَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ بِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

كُنْتُ أَسْتَرْزِقُ بِأَدْنَى عَمَلٍ حَتَّى لَا آخُذَ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ شَيْخٍ أَوْ حَاكِمٍ قَرْضًا أَوْ هِبَةً أَوْ إِرْثًا لِأَحَدٍ يُؤْثِرُنِي بِهِ.

تَعَرَّضْتُ لِـمِحْنَةٍ كُبْرَى عِنْدَمَا رَفَضْتُ الـخُضُوعَ وَالتَّنَازُلَ فِي القَوْلِ بِمَسْأَلَةٍ عَمَّ البَلَاءُ بِهَا، وَحَمَلَ الـخَلِيفَةُ الـمَأْمُونُ النَّاسَ عَلَى قَبُولِهَا قَسْرًا وَقَهْرًا دُونَ دَلِيلٍ أَوْ بَيِّنَةٍ، وَهِيَ دَعْوَتُهُ إِلَى القَوْلِ بِأَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ كَغَيْرِهِ مِنَ الـمَخْلُوقَاتِ. وَقَدْ حَمَلَ الفُقَهَاءَ عَلَى قَبُولِهَا، وَلَوِ اقْتَضَى الأَمْرُ تَعْرِيضَهُـمْ لِلتَّعْذِيبِ، فَامْتَثَلُوا خَوْفًا وَرَهْبَةً، وَامْتَنَعْتُ وَمَعِي مُـحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ عَنِ القَوْلِ بِـمَا يَطْلُبُهُ الـخَلِيفَةُ، فَكُبِّلْنَا بِالـحَدِيدِ، وَبُعِثَ بِنَا إِلَى بَغْدَادَ لِنَمْثُلَ أَمَامَ الـمَأْمُونِ لِيَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا، غَيْرَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِنَا إِلَيْهِ، فَأُعِدْنَا مُكَبَّلَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ. وَفِي طَرِيقِ العَوْدَةِ قَضَى مُـحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ نَحْبَهُ فِي مَدِينَةِ الرَّقَّةِ، بَعْدَ أَنْ أَوْصَانِي قَائِلًا: «أَنْتَ رَجُلٌ يُقْتَدَى بِهِ، وَقَدْ مَدَّ الـخَلْقُ أَعْنَاقَهُـمْ إِلَيْكَ لِـمَا يَكُونُ مِنْكَ، فَاتَّقِ اللهَ وَاثْبُتْ لِأَمْرِ اللهِ»، فَالتَزَمْتُ هَذِهِ الوَصِيَّةَ، وَمَكَثْتُ فِي الـمَسْجِدِ عَامَيْنِ وَثُلُثَ عَامٍ وَأَنَا صَامِدٌ، حَتَّى حُمِلْتُ إِلَى الـخَلِيفَةِ الـمُعْتَصِمِ الَّذِي وَاصَلَ سِيرَةَ أَخِيهِ بِحَمْلِ النَّاسِ عَلَى القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَاتُّخِذَتْ مَعِي فِي حَضْرَةِ الـخَلِيفَةِ وَسَائِلُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، لِيَظْفَرَ الـمُجْتَمِعُونَ مِنِّي بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تُؤَيِّدُهُـمْ فِيـمَا يَزْعُمُونَ، لَكِنِّي كُلَّـمَا سُئِلْتُ عَنِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَا أَزِيدُ عَلَى قَوْلِ: «هُوَ كَلَامُ اللهِ». وَأَمَامَ إِصْرَارِي عَلَّقُونِي مِنْ عَقِبَيَّ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَنِي بِالسِّيَاطِ، وَلَمْ تَأْخُذْهُـمْ شَفَقَةٌ وَهُـمْ يَتَعَاقَبُونَ عَلَى جَلْدِي حَتَّى فَقَدْتُ وَعْيِي، ثُـمَّ أُطْلِقَ سَرَاحِي فَعُدْتُ إِلَى بَيْتِي. ثُـمَّ مُنِعْتُ مِنَ الاجْتِـمَاعِ بِالنَّاسِ فِي عَهْدِ الـخَلِيفَةِ الوَاثِقِ، حَتَّى إِذَا وُلِّيَ المُتَوَكِّلُ الـخِلَافَةَ، مَنَعَ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَرَدَّ لِي اعْتِبَارِي، فَعُدْتُ إِلَى التَّدْرِيسِ فِي الـمَسْجِدِ.

مِنْ شُيُوخِي: هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الـحَمِيدِ، وَيَـحْيَى القَطَّانُ، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَعَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيدِ، وَالـمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ)، وَيَـحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ، وَغُنْدَرٌ، وَبِشْرُ بْنُ الـمُفَضَّلِ، وَزِيَادٌ البَكَّائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الـمُهَلَّبِيُّ، وَعَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالـمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَالقَاضِي أَبُو يُوسُفَ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُم.

مِنْ مُؤَلَّفَاتِي كِتَابُ «الـمُسْنَدُ»، وَهُوَ أَكْبَرُ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ الـمُطَهَّرَةِ، إِذْ يَحْوِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- انْتَقَيْتُهَا مِنْ بَيْنِ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

وَلِي مِنَ الكُتُبِ أَيْضًا «الأَشْرِبَةُ»، وَ«الزُّهْدُ»، وَ«فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ»، وَ«الـمَسَائِلُ»، وَ«الصَّلَاةُ وَمَا يَلْزَمُ فِيهَا»، وَ«النَّاسِخُ وَالـمَنْسُوخُ»، وَ«العِلَلُ».

اشْتُهِرْتُ بِأَنَّنِي مُـحَدِّثٌ أَكْثَرَ مِنْ شُهْرَتِي بِأَنَّنِي فَقِيهٌ، وَلَمْ أَكُنْ آخُذُ مِنَ القِيَاسِ إِلَّا الوَاضِحَ، وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ فَحَسْبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ إِلَّا القُرْآنَ وَالـحَدِيثَ. مِنْ هُنَا عُرِفَ فِقْهِي بِأَنَّهُ الفِقْهُ الـمَأْثُورُ، فَكُنْتُ لَا أُفْتِي فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا إِنْ وَجَدْتُ مَنْ أَفْتَى فِيهَا مِنْ قَبْلُ، صَحَابِيًّا كَانَ أَمْ تَابِعِيًّا أَمْ إِمَامًا. وَإِذَا وُجِدَ لِلصَّحَابَةِ قَوْلَانِ أَوْ أَكْثَرُ اخْتَرْتُ وَاحِدًا، وَقَدْ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدِي قَوْلُ صَحَابِيٍّ عَلَى الآخَرِ، فَيَكُونُ لِي فِي هَذِهِ الـمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ.

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق

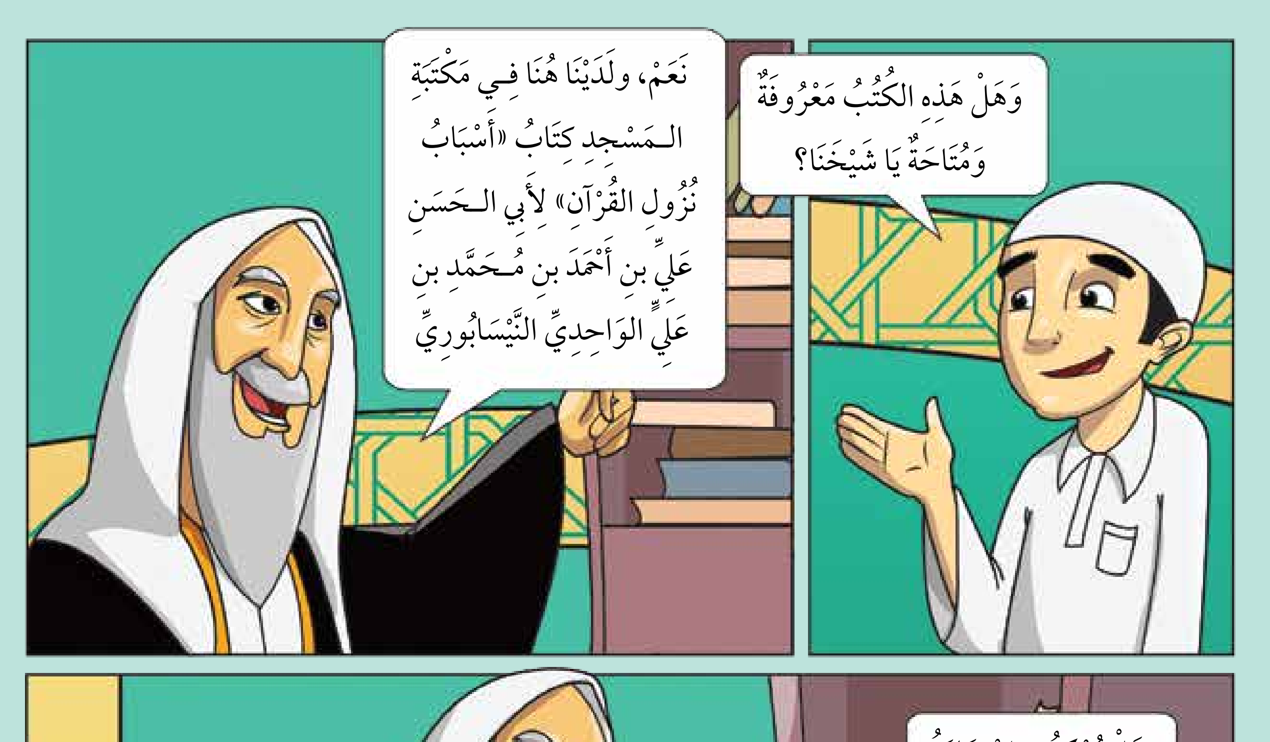
وَسَوْفَ نَتَحَدَّثُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ

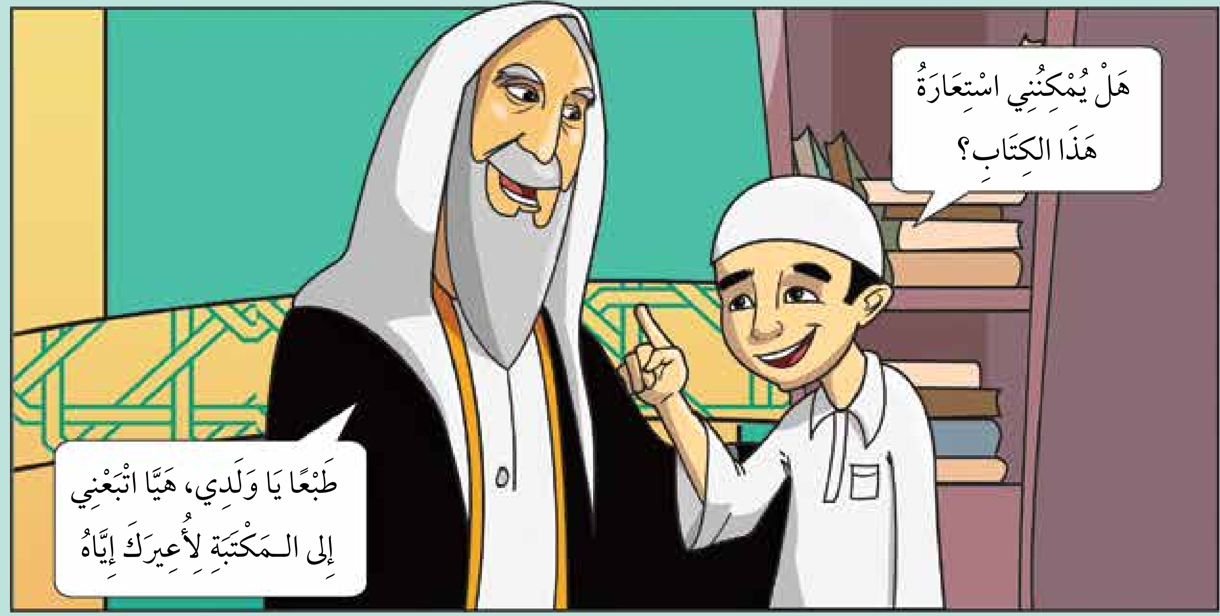
عَفْوًا يَا شَيْخَنَا، وَهَلْ لِكُلِّ آيَةٍ فِـي القُرْآنِ سَبَبُ نُزُولٍ؟

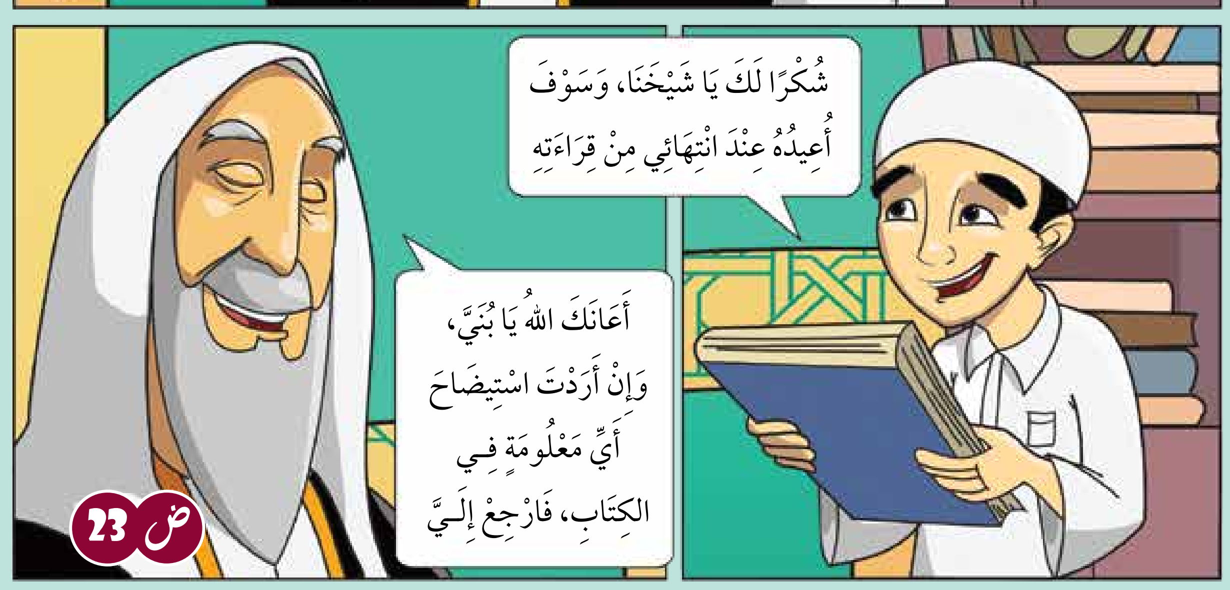
لَا يَا بُنَيَّ، لَيْسَتْ كُلُّ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَـهَا أَسْبَابُ نُزُولٍ

وَكَيْفَ نَعْرِفُ الآيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ العُلَمَاءُ لَـهَا أَسْبَابَ نُزُولٍ؟

كُتُبُ التَّفَاسِيرِ زَاخِرَةٌ بِذَلِكَ، فَضْلًا عَنْ وُجُودِ كُتُبٍ كَامِلَةٍ فِـي أَسْبَابِ النُّزُولِ













أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ الآيَاتِ التِي أَوْرَدْتَ أَسْبَابَ نُزُولِـهَا

نَعَمْ، فَكِتَابِي يَبْحَثُ فِـي عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَهُوَ عِلْمُ أَسْبَابِ النُّزُولِ

وَهَلْ أَوْرَدْتَ فِـي الكِتَابِ كُلَّ الوَقَائِعِ التِي نَزَلَتْ فِيهَا آيَاتٌ؟

لِلكَثِيرِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَقَائِعُ نَزَلَتْ فِيهَا، وَقَدِ اجْتَهَدْتُ فِـي جَـمْعِهَا قَدْرَ اسْتِطَاعَتِي

فَكَمْ عَدَدُ الوَقَائِعِ التِي أَوْرَدْتَهَا فِـي كِتَابِكَ «أَسْبَابُ نُزُولِ القُرْآنِ»؟

أَوْرَدْتُ مَا يَزِيدُ عَلَى 470 حَادِثَةً وَوَاقِعَةً نَزَلَتْ فِيهَا الآيَاتُ القُرْآنِيَّةُ مُرَتِّبًا إِيَّاهَا تَرْتِيبَ سُوَرِ القُرْآنِ

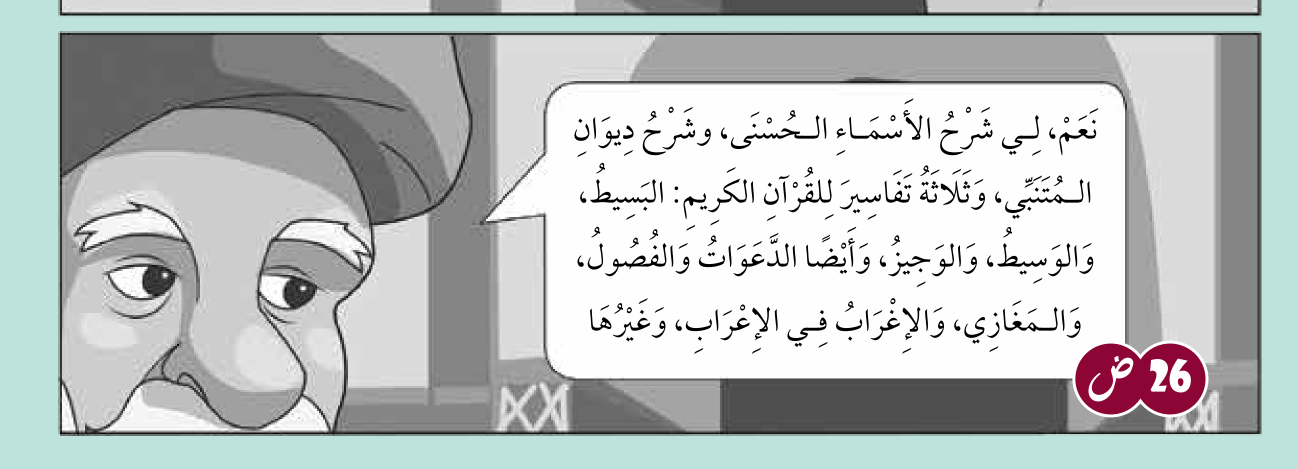
يَا لَهُ مِنْ جَهْدٍ شَاقٍّ

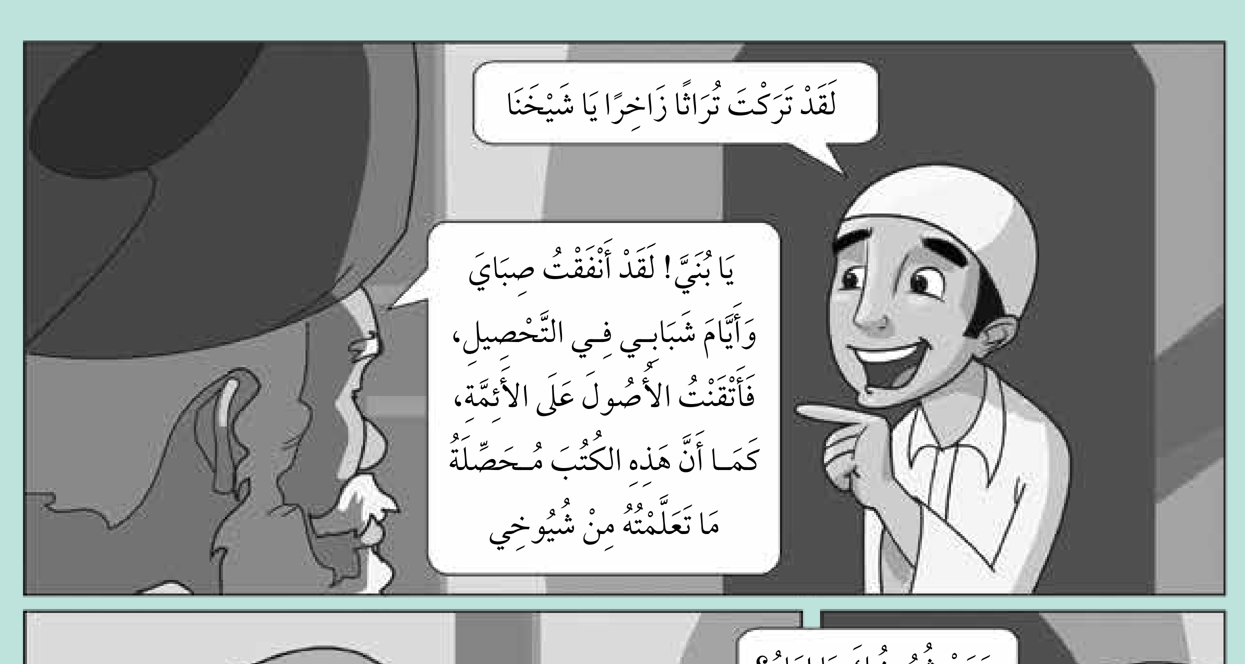
الأَهَمُّ مِنَ الـجَمْعِ يَا وَلَدِي أَنَّنِي أَوْرَدْتُ كُلَّ ذَلِكَ بِالإِسْنَادِ إِلَى الصَّحَابَةِ الذِينَ يَرْوُونَ هَذِهِ الأَسْبَابَ

وَهَلْ كَانَ جَمْعُ أَسْبَابِ النُّزُولِ شَغْلَكَ الشَّاغِلَ؟

كَانَ أَحَدَ اهْتِمَامَاتِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى عِلْمِ تَفْسِيرِ الـحَدِيثِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالتَّارِيخِ، كَمَا أَنَّ لِي بَعْضَ الأَشْعَارِ

وَهَلْ لَكَ كُتُبٌ أُخْرَى سِوَى «أَسْبَابُ نُزُولِ القُرْآنِ»؟



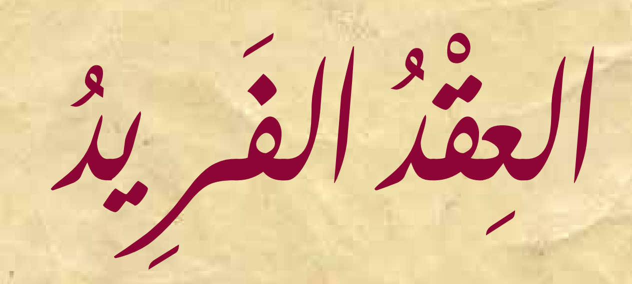






النهاية





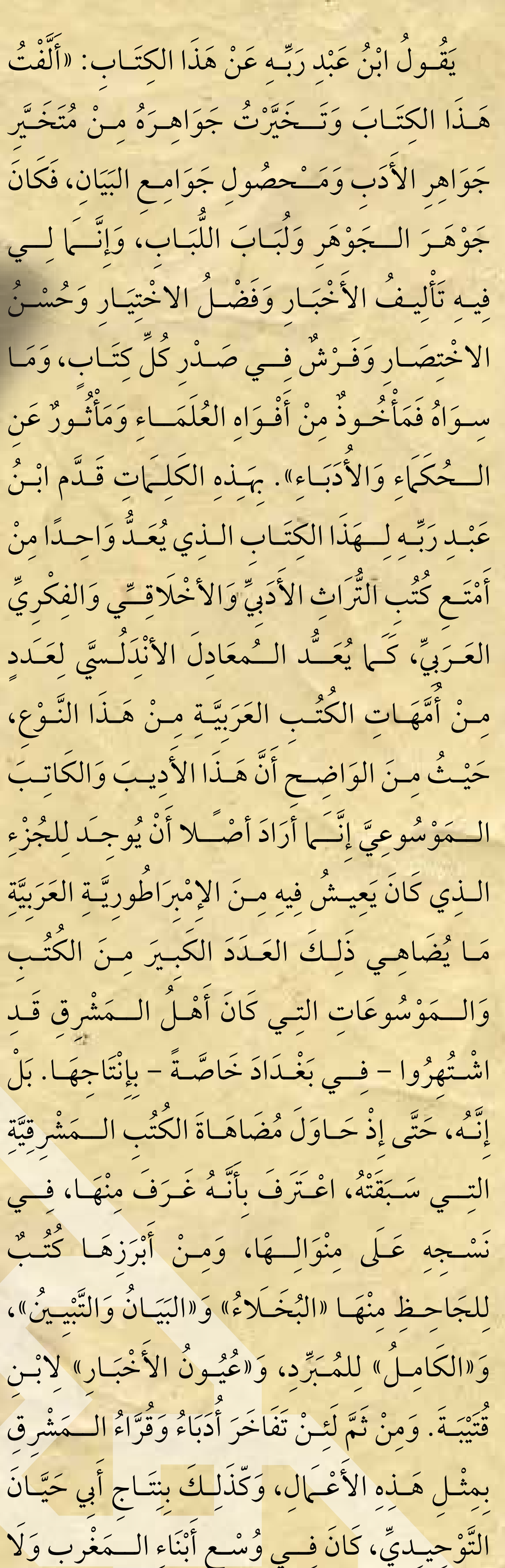
العِقْدُ الفَرِيدُ

جَـوَاهِـرُ مُـخْـتَـارَةٌ مِنَ الآدَابِ وَجَوَامِعِ البَـيَانِ

«العِقْـدُ الفَرِيدُ» لابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ التي أَثْرَتِ الـمَكْتَبَةَ العَرَبِيَّةَ، نَظَرًا إِلَـى كَوْنِهِ أَحَدَ أَهَمِّ أُمَّهَاتِ كُتُبِ الأَدَبِ العَرَبِـيِّ، وَمُؤَلِّفُهُ هُوَ أَبُو عُمَرَ أَحْـمَدُ ابنُ مُـحَمَّدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ حَبِيبٍ، الـمَولُودُ فِي قُرْطُبَةَ.

وَالكِتَابُ مَوْسُوعَةٌ أَدَبِيَّةٌ، تَـجْمَعُ بَيْنَ الـمُخْتَارَاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، وَلَـمْحَاتٍ مِنَ التَّارِيخِ وَالأَخْبَارِ، مَعَ الأَخْذِ بِنَظَرَاتٍ فِـي البَلَاغَةِ وَالنَّقْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ العَرُوضِ وَالـمُوسِيقَى، وَإِشَارَاتٍ لِلأَخْلَاقِ وَالعَادَاتِ. كَمَا يَشْتَمِلُ الكِتَابُ عَلَى جُـمْلَةٍ مِنَ الأَخْبَارِ وَالأَمْثَالِ وَالـحِكَمِ وَالـمَوَاعِظِ وَالأَشْعَارِ وَغَيْرِهَا. وَقَدْ سُـمِّيَ «العِقْدُ» لأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ قَسَّمَهُ إِلَـى كُتُبٍ، حَمَلَ كُلٌّ مِنْهَا اسْمَ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَالزَّبَرْجَدَةِ وَالـمَرْجَانَةِ وَاليَاقُوتَةِ وَالـجُمَانَةِ وَاللُّؤْلُؤَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْظَمُ فِي عُقُودِ الحِسَانِ الـحَقِيقِيَّةِ.

قِيلَ إِنَّ الكِتَـابَ فِـي الأَصْلِ أَسْـمَاهُ ابْنُ عَبْـدِ رَبِّـهِ «العِقْـد» فَقَـطْ خَالِيًـا مِـنْ كَلِمَـةِ «الفَرِيـد»، وَإِنَّـمَا أُضِيفَـتْ فِيـمَا بَعْـدُ، وَقِيـلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَضَـافَ هَـذِهِ الكَلِمَـةَ هُوَ «الأَبْشِـيهِيُّ» صَاحِـبُ «الـمُسْتَطْرَفُ»، كَـمَا يَرَى كَثِيرٌ مِـنَ الـمُؤَرِّخِينَ أَنَّ ابْـنَ عَبْـدِ رَبِّـهِ صَائِـبٌ فِـي حَدِيثِـهِ عَنْ فَـرَادَةِ هَـذَا الكِتَـابِ الـذِي كَانَ فَرِيـدًا فِـي نَفَاسَـتِهِ، جَامِعًـا شَـطْرَيِ الـمِنْطَقَةِ العَرَبِيَّـةِ فِـي تَنَوُّعِـهِ، مُتَعَمِّقًـا حِـينَ غَوْصِـهِ فِـي الـمَاضِي الثَّقَـافِيِّ وَالنَّهْلِ مِنْـهُ، وُصُـولًا إِلَـى الـحَاضِرِ الـذِي عَايَشَـهُ ابْـنُ عَبْـدِ رَبِّـهِ فِـي قُرْطُبَـةَ التِـي كَانَـتْ فِـي ذَلِكَ الـحِينِ قِبْلَـةَ الثَّقَافَـةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْـلَامِيَّةِ، وَالنَّافِذَةَ الـمَفْتُوحَةَ عَلَى عُلُومِ الـمَاضِي وَآدَابِهِ، وَعَلَى العَالَـمِ الشَّـمَالِـيِّ الذِي كَانَ قَـدْ بَـدَأَ يَسْـتَيْقِظُ لِتَوِّهِ.



يَقُـولُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّـهِ عَنْ هَذَا الكِتَـابِ: «أَلَّفْتُ هَـذَا الكِتَـابَ وَتَـخَيَّرْتُ جَوَاهِـرَهُ مِـنْ مُتَخَيَّرِ جَوَاهِرِ الأَدَبِ وَمَـحْصُولِ جَوَامِعِ البَيَانِ، فَكَانَ جَوْهَـرَ الـجَوْهَرِ وَلُبَابَ اللُّبَـابِ، وَإِنَّـمَا لِـي فِيـهِ تَأْلِيفُ الأَخْبَـارِ وَفَضْلُ الاخْتِيَـارِ وَحُسْنُ الاخْتِصَـارِ وَفَـرْشٌ فِـي صَدْرِ كُلِّ كِتَـابٍ، وَمَـا سِـوَاهُ فَمَأْخُـوذٌ مِنْ أَفْـوَاهِ العُلَمَـاءِ وَمَأْثُـورٌ عَنِ الـحُكَمَاءِ وَالأُدَبَـاءِ». بِهَـذِهِ الكَلِـمَاتِ قَـدَّمَ ابْـنُ عَبْـدِ رَبِّـهِ لِـهَذَا الكِتَـابِ الـذِي يُعَـدُّ وَاحِـدًا مِنْ أَمْتَـعِ كُتُبِ التُّرَاثِ الأَدَبِيِّ وَالأَخْلَاقِـيِّ وَالفِكْرِيِّ العَـرَبِيِّ، كَـمَا يُعَـدُّ الـمُعَادِلَ الأَنْدَلُـسِيَّ لِعَـدَدٍ مِـنْ أُمَّهَـاتِ الكُتُـبِ العَرَبِيَّـةِ مِـنْ هَـذَا النَّـوْعِ، حَيْـثُ مِـنَ الوَاضِـحِ أَنَّ هَـذَا الأَدِيـبَ وَالكَاتِـبَ الـمَوْسُوعِيَّ إِنَّـمَا أَرَادَ أَصْـلًا أَنْ يُوجِـدَ لِلْجُزْءِ الـذِي كَانَ يَعِيـشُ فِيهِ مِـنَ الإِمْبَرَاطُورِيَّـةِ العَرَبِيَّةِ مَـا يُضَاهِـي ذَلِـكَ العَـدَدَ الكَبِـيرَ مِـنَ الكُتُـبِ وَالـمَوْسُوعَاتِ التِـي كَانَ أَهْـلُ الـمَشْرِقِ قَـدِ اشْـتُهِرُوا – فِـي بَغْـدَادَ خَاصَّـةً – بِإِنْتَاجِهَـا. بَلْ إِنَّـهُ، حَتَّى إِذْ حَـاوَلَ مُضَاهَـاةَ الكُتُـبِ الـمَشْرِقِيَّةِ التِـي سَـبَقَتْهُ، اعْـتَرَفَ بِأَنَّـهُ غَـرَفَ مِنْهَـا، فِـي نَسْـجِهِ عَـلَى مِنْوَالِـهَا، وَمِـنْ أَبْرَزِهَـا كُتُـبٌ لِلجَاحِـظِ مِنْهَـا «البُخَـلَاءُ» وَ«البَيَـانُ وَالتَّبْيِـينُ»، وَ«الكَامِـلُ» لِلمُـبَرِّدِ، وَ«عُيُـونُ الأَخْبَـارِ» لابْـنِ قُتَيْبَـةَ. وَمِنْ ثَـمَّ لَئِـنْ تَفَاخَرَ أُدَبَاءُ وَقُرَّاءُ الـمَشْرِقِ بِمِثْـلِ هَـذِهِ الأَعْـمَالِ، وَكَـذَلِـكَ بِنِتَـاجِ أَبِي حَيَّـانَ التَّوْحِيـدِيِّ، كَانَ فِـي وُسْـعِ أَبْنَاءِ الـمَغْرِبِ وَلَا سِـيَّمَا الأَنْدَلُـسِ أَنْ يُجَابِهُوهُـم بِـ«العِقْـدِ الفَرِيد».



فُصُولٌ نَظَمَهَا ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَلَى أَسْمَاءِ الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ

وَقَـدِ اعْتَمَـدَ الكِتَـابُ عَـلَى مَـجْمُوعَةٍ مِـنَ الـمَصَادِرِ الغَنِيَّـةِ وَالـمُتَنَوِّعَةِ، وَهُـوَ مِـنْ أَهَـمِّ الـمَرَاجِعِ الـحَافِلَةِ بِالنُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، كَـمَا يُظْهِـرُ مَعْرِفَـةً بِكَثِـيرٍ مِـنْ حَـوَادِثِ تَارِيخِ الأَنْدَلُـسِ وَأَخْبَـارِ أَهْلِهَـا.

وَيَـأْتِي الكِتَابُ فِـي أُسْلُوبٍ سَـهْلٍ خَـالٍ مِنَ التَّكَلُّـفِ وَالزَّخْرَفَـةِ، وَإِنْ كَانَ شَـدِيدَ الاهْتِـمَامِ بِالاقْتِبَـاسِ وَالاسْتِشْـهَادِ مَـعَ الإِكْثَـارِ مِـنَ مَأْثُـورِ القَوْلِ، كَـمَا أَنَّ الأُسْـلُوبَ بِشَـكْلٍ عَامٍّ، عَـلَى خُلُوِّهِ مِـنَ الصَّنْعَـةِ، يَـحْفِلُ بِقَدْرٍ مِـنَ السَّـجْعِ الَّذِي لَا يُقَلِّـلُ مِنْ قِيمَـةِ الكِتَـابِ وَأَهَمِّيَّتِهِ.



خطأ وصواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فَراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغَة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
انظُرْ يَا جَابِرُ، هَا قَدِ انْتَهَيْتُ مِنْ تَعْدِيْلِ السَّاعَةِ
وَمَا التَّعْدِيْلُ الذِي أَجْرَيْتَهُ عَلَيْهَا يَا جَدِّي؟
لَقَدْ صَنَعْتُ لَهَا زِرًّا تَسْتَطِيعُ بِهِ إِيْقَافَهَا عِنْدَمَا لَا يَكُونُ الوَقْتُ مُنَاسِبًا لِتَصْوِيبَاتِهَا
ض 30
هَذَا التَّعْدِيلُ كَانَ ضَرُورِيًّا لِلْغَايَةِ؛ لِأَنَّهَا كَثِيرًا مَا وَضَعَتْنِي فِي مَوَاقِفَ مُحْرِجَةٍ
رن رن رن
جَرَسُ البَابِ يَدُقُّ، يَبْدُو أَنَّ أَصْحَابَكَ بِالبَابِ يَا جَابِرُ
هَلْ رَأَيْتُمْ الجَدِيدَ فِي سَاعَتِي؟ يُمْكِنُنِي الآنَ إِيقَافُ تَصْوِيبَاتِهَا وَقْتَمَا أُرِيدُ
ض 31


هَذَا التَّعْدِيلُ هَامٌّ جِدًّا
لَا تَقُلْ: تَعْدِيلٌ هَامٌّ، وَلَكِنْ قُلْ: تَعْدِيلٌ مُهِمٌّ
وي
وي
لِمَاذَا لَا تُوقِفُهَا يَا جَابِرُ، حَتَّى لَا تُـحْرِجَنَا أَمَامَ جَدِّكَ؟
هَذَا مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ؛ أَنْ تُرِيـحُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا بِاسْتِخْدَامِ التَّعْدِيلِ فَتَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا
لَا يَا جَدِّي، اسْتِفَادَتُنَا مِنْهَا أَمْرٌ بَدِيهِيٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الاسْتِمْتَاعَ بِـحَدِيثِكَ مَعَهُمْ دُونَ أَنْ تُقَاطِعَهُمْ
لَا تَقُلْ: بَدِيهِيٌّ، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ: بَدَهِيٌّ
وي
وي
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تُصَوِّبُ السَّاعَةُ أَخْطَاءَكُمْ؟
إِنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِتَصْحِيحِ الأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ فَقَطْ، فَهِيَ تُصَحِّحُ الأَخْطَاءَ الصَّرْفِيَّةَ أَيْضًا

لَا تَقُلْ: النَّحَوِيَّة، وَلَكِن قُلْ: النَّحْوِيَّة

مُشْكِلَتُكُمْ أَنَّكُمْ لَمْ تَتَدَرَّبُوا مُنْذُ الصِّغَرِ عَلَى النُّطْقِ الصَّحِيحِ

نَعَمْ، لَقَدْ عَانَيْتُ مِنْ هَذِهِ الـمُشْكِلَةِ كَثِيرًا

مِنَ الـخَطَأ أَنْ تَقُولَ: عَانَيْتُ مِنَ الـمُشْكِلَةِ، وَلَكِنْ قُلْ: عَانَيْتُ الـمُشْكِلَةَ

يَا أَوْلَادِي! لَقَدْ تَحَسَّنَتْ لُغَتُكُمْ كَثِيرًا، فَلَا تَتَرَاجَعُوا وَلَا تَتَكَاسَلُوا

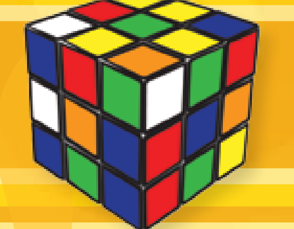
إِذَنْ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَثْمِرَ هَذِهِ السَّاعَةَ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِنَا

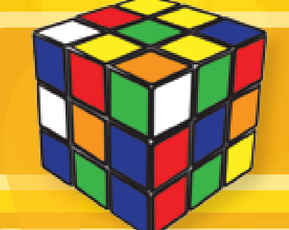


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net
لَا تَقُل: يَنْبَغِي عَلَيْنَا، وَلَكِن قُلْ: يَنْبَغِي لَنَا
كَمْ أَتَشَوَّقُ إِلَى اليَوْمِ الَّذِي نَتَحَدَّثُ فِيهِ دُوْنَ أَنْ تَـجِدَ السَّاعَةُ مَا تُصَوِّبُهُ لَنَا
أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ لُغَتَكُمْ قَدْ تَطَوَّرَتْ كَثِيرًا عَنْ ذِي قَبْلُ؟ وَيَوْمًا مَا سَوْفَ تَنْتَهِي هَذِهِ الأَخْطَاءُ
النهاية



طرائف لغوية
رسوم: محمد صلاح درويش
سُبْحَانَ مُغَيِّرِ الأَحْوَالِ
حَدِيثُ التِّلْمِيذِ لِأُسْتَاذِهِ..
مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا هَكَذَا يَا بُنَيَّ
هُمُومٌ أَثْقَلَتْ كَاهِلِي
يَا بُنَيَّ، لَا تَدَعِ الهُمُومَ تَجْعَلُكَ مِثْلَ الجُمْلَةِ غَيْرِ المُفِيدَةِ
حقًّا يَا أُسْتَاذِي، لَقَدْ أَصْبَحْتُ الآنَ كَذَلِكَ
يَا بُنَيَّ انْهَضْ، لَا أُحِبُّ رُؤْيَتَكَ عَلَى هَذِهِ الحَالِ
حَالِي تَخْتَلِفُ الآنَ كَثِيرًا عَنِ الحَالِ التِي عَلَّمْتَنَا إِيَّاهَا
وَمَا الفَرْقُ بَيْنَ حَالِكَ وَالحَالِ التِي عَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهَا؟
الحَالُ التِي عَلَّمْتَنَا مَنْصُوبَةٌ
وَهَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الحَالُ دَائِمًا
إِلَّا حَالِي، فَقَدْ خَالَفَتِ القَاعِدَةَ وَأَصْبَحَتْ مَكْسُورَةً
هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا وَلَدُ، وَغَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ يَجْعَلُ اللهُ لَكَ فَرَجًا
ض 38
أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِدُعَائِكَ وَيَنْصِبَ حَالِي بَعْدَ طُولِ كَسْرٍ
في اليوم التالي يدخل المعلم على التلميذ
يَا تِلْمِيذُ! أَلَمْ تَنْتَصِبْ حَالُكَ بَعْدُ؟
هِيَ اليَوْمَ مَرْفُوعَةٌ
كَيْفَ رَفَعْتَهَا يَا بُنَيَّ.. أَصْلَحَ اللهُ حَالَكَ؟
لَسْتُ أَنَا مَنْ رَفَعَهَا، بَلِ اسْتَجَابَ اللهُ لِدَعْوَتِكَ أُسْتَاذِي وَرَفَعَ عَنْهَا الغَمَّ
وَلَكِنَّهَا يَا بُنَيَّ لَمْ تَعُدْ بِهَذَا حَالًا
بَلْ هِيَ حَالٌ جَاءَتْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ
أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا وَلَدِي.. لَقَدْ تَفَوَّقْتَ فِي تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ عَلَى الوَاقِعِ
أَنَا أَسْعَدُ النَّاسِ اليَوْمَ، ذَهَبَ عَنِّي الغَمُّ وَشَهِدَ لِي أُسْتَاذِي
النهاية
ض 39

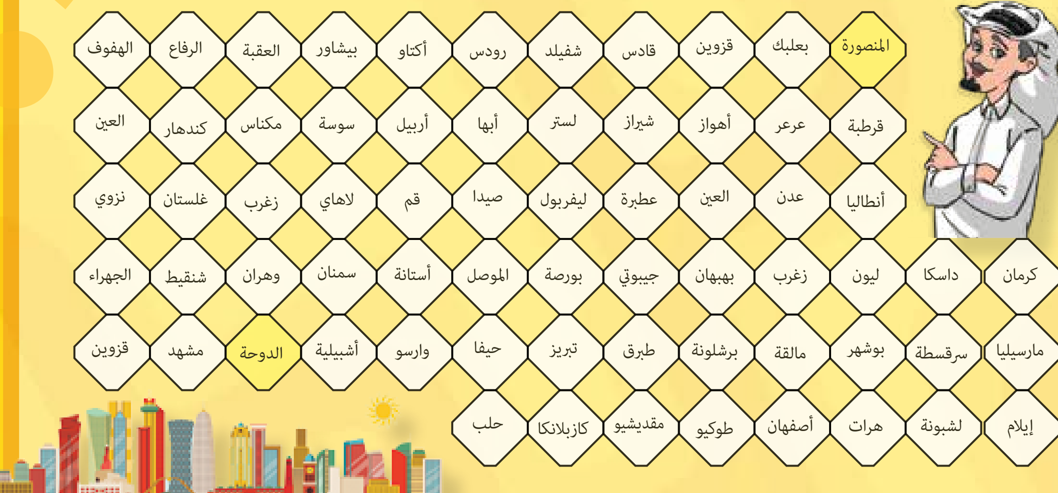




إعداد: أيمن حجاج

أين الطريق؟

هل تستطيع أن تساعد الأستاذ في الوصول إلى مدينته الدوحة، عبر المدن العربية فقط؟ إذا لونت الأشكال الثمانية التي تحتوي على أسماء المدن العربية، فسوف تساعده في الوصول إلى هدفه..



الكلمات المتحدة



1- سورة قرآنية صغيرة، تسمى سورة العبادة والمشقشقة.
2- اتفاق الفواصل في آخر الجمل.
3- من أسماء سيدنا جبريل عليه السلام.
4- من أشهر علماء اللغة العربية النحويين.
5- صحابي جليل خدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد المكثرين من رواية الحديث.
6- دمعة.
7- مقام الإمام في المسجد.
8- الدم يخرج من الأنف.

كلمات في اللغة

أوائل الأشياء

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ. البِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ.
الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ. الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الجَيْشِ.
الوَسْمِيُّ أَوَّلُ المطرِ. النَّهَلُ أَوَّلُ الشُّرْبِ.
السُّلافُ أَوَّلُ العَصِيرِ. الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ.
البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَةِ. النُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ.

كلمات تحتوي على كائنين غير متشابهين

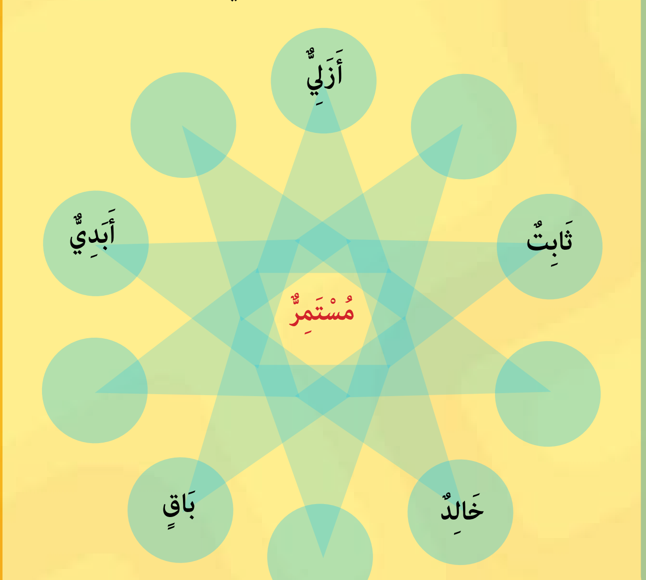
الثَّقَلانِ: الإِنْسُ وَالجِنُّ.
الدَّارَانِ: الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ.
الأَصْغَرَانِ: القَلْبُ وَاللِّسَانُ.
الأَصْفَرَانِ: الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ.
الحُسْنَيَيْنِ: النَّصْرُ وَالشَّهَادَةُ.

قل ولا تقل

لا تقل: هذه إنسانة.
قل: هذه إنسان.
لأن الإنسان يقع على الذكر والأنثى.

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «مستمر» غير التي ذكرها؟



مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «النَّحَوِيَّةُ»، أَمِ «النَّحْوِيَّةُ»؟

2 مَنِ الذِي أَضَافَ كَلِمَةَ «الفَرِيدِ» إِلَى اسْمِ كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ؟

3 اذْكُرْ أَشْهَرَ مُؤَلَّفَاتِ الإِمَامِ أَحْمَدَ.

الاسم: .... البلد: ....

رقم الهاتف: ....

العدد 14



أرسل الإجابة لتربح

قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
سارة خالد محمد - قطر
@30ba5e37352d498



البَرُّ

د. مريم النعيمي

دَعَانَــا إِلَى الْــبَرِّ فَصْــلُ الشِّــتَاءْ
فَقُـمْـنَـا سِــرَاعًا نُلَبِّــي الــنِّدَاءْ
إِلَى البَــرِّ نَخْـرُجُ بَعْــدَ العَــنَاءْ
لِنَسْـعَدَ فِيــهِ بِجَــوٍّ الـنَّـقَــاءْ
يَلَــذُّ الـمُـقَــامُ بِأَهْـنَـإِ عَـيْـشٍ
عَـلَـى رَبْــوَةٍ وَيَـطِـيــبُ اللِّقَاءْ
بِحَيْـثُ الفَضَـاءُ البَهِـيُّ الفَسِـيحُ
وَحَيْـثُ الجَـمَالُ وَحَيْـثُ الصَّفَـاءْ
نُـمَـتِّـعُ فِـيــهِ بِـمَـرْأًى بَهِـيـجٍ
وَنَنْشَـقُ عِطْــرَ النَّسِـيمِ الرُّخَـاءْ
هُــنَا كُــلُّ شَــيْءٍ تَـرَاهُ بَـدِيـعًـا
مِــنَ الحُسْــنِ يَلْبَـسُ أَبْهَــى رِدَاءْ
إِذَا أَثْـقَـلَـتْــكَ هُـمُــومُ الحَـيَــاةِ
فَـيَـمِّــمْ أَخِــي البَــرَّ تَلْقَ الهَنَاءْ


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net